لهم العافية والمغفرة فعكس المشركون هذا وزاروهم
زيارة العبادة وجعلوا قبورهم اوثانا تعبد فجمعوا
بين الشرك بالمعبود وتغيير دينه ومعادات اهل
التوحيد ونسبتهم الى التنقص بالاموات وهم قد
تنقصوا الخالق بالشرك واولياءه الموحدين بذمهم
ومعاداتهم وتنقصوا من الشرك ابعد غاية التنقص
اذ ظنوا انهم راضون منهم بهذا وانهم امروهم
به وهؤلاء اعداء الرسل في كل زمان ومكان وما
اكثر المستجيبين لهم ولله در خليله ابراهيم عليه السلام
حيث يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
رب انهن اضللن كثيرا من الناس وما نجا من شرك
هذا الشرك الاكبر الا من جرد التوحيد لله وعادى
المشركين في الله وتقرب بذمهم الى الله انتهى كلامه
والمراد من هذا ان بعض الملحدين ينسب
الى الشيخ ان هذا شرك اصغر وشبهته انه ذكره
في الفصل الثاني الذي ذكر في اوله الاصغر وانت رحمك الله
تجد الكلام من اوله الى اخره في الفصل الاول والثاني

صريحا

صريحا لا يحتمل التاويل من وجوه كثيرة ان دعاء الاموات
والنذر لهم ليشفعوا لهم عند الله هو الشرك الاكبر
الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فكفر من لم يتب منه
وقاتله وعاداه وآخر ما صرح به آنفا بقوله وما نجا
من شرك هذا الشرك الاكبر الا فرد فهل بعد
هذا البيان بيان الا العناد والالحاد ولكن تامل
ارشدك الله قوله وما نجا من شرك هذا الشرك
الا من عادى المشركين الى اخره فتامل ان الاسلام
لا يصح الا بمعادات اهل هذا الشرك فان لم يعادهم فهو منهم وان لم يفعله وقد ذكر في الاقناع
عن الشيخ تقي الدين ان من دعا علي بن ابي طالب
انه كافر وان من شك في كفره فهو كافر فاذا كان
هذا حال من شك في كفره مع معاداته له ومقته
فكيف بمن يعتقد انه مسلم ولم يعاده فكيف
بمن جادل عنه وعن طريقته وتعذر انا لا نقدر
على التجارة وطلب الرزق الا بذلك وقد قال تعالى
وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)